

زاوية دافنة

التقى شيخ وفتاة في برية غمرتها الريح بالثلج ، ثم
راحت تذروه في كل جانب .

كان الشيخ يرتدي عباءة نصفية من الصوف ، ويحمل
في يده عصاً غليظة من السنديان . أما رأسه فكان حاسراً ،
وقد تغطى شعره الأشيب بالثلج فبدأ وكأنه الثلج .

وكانت الفتاة ترتدي معطفاً من الفرو ، وقد لفّت رأسها
بشال من الكشمير ، وغلّفت يديها بقفازين من الجلد الأسمر
مبطّنين بفرو الأرناب .

وقف الشيخ ووقفت الفتاة فترة وكلاهما يتأمل الآخر
ولا يفتح فاه . وأخيراً تكلم الشيخ من بعد أن نفّض الثلج
عن رأسه :

— السلام أيتها الفتاة

فأجابت الفتاة وهي تنفض الثلج عن معطفها:

— السلام أيتها الشيخ .

— من أين وإلى أين ؟

— من الغرب وإلى الشرق . وأنت من أين وإلى أين ؟